

أعضاء البيان

@ 197 @ أي موجع . وقول غيلان بن عقبة : % (ويرفع من صدور شمردلات % يصك وجوها وهج

أليم (% .

أي مؤلم . وقرأ هذا الحرف عامة السبعة غير ابن كثير وحفص عن عاصم من رجز أليم بخفض أليم على أنه نعت لرجز . . .

وقرأه ابن كثير وحفص عن عاصم من رجز أليم ، برفع أليم على أنه نعت لعذاب . قوله تعالى : { اللَّـهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْوَدَّحَرَ لَتَجْرِي أَلْفُ نَهَارٍ فِيهِ بِأَمْرِهِ . وَلَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ . وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة النحل في الكلام على قوله تعالى : { وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْوَدَّحَرَ لَتَبْتَغُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا } ، وفي سورة الزخرف في الكلام على قوله تعالى : { وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا } إلى قوله : { وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ } . قوله تعالى : { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة بني إسرائيل في الكلام على قوله تعالى : { إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَا نَفْسُكُمْ } ، وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : { وَفَضَّلْنَا هُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أنه فضل بني إسرائيل على العالمين . .

وذكر هذا المعنى في موضع آخر من كتابه كقوله تعالى في سورة البقرة : { يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أُزْعِمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنْزَلْتُ فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَن يَقُولُوا إِنَّا هُمُ الْمُتَعَالَمِينَ } في الموضعين . وقوله في الدخان : { وَلَقَدْ أَخْتَرْنَا هُمُ عِلْمَ الْعَالَمِينَ } ، وقوله في الأعراف : { قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ } . . .
ولكن اﷻ جل وعلا بين أن أمة محمد صلى اﷻ عليه وسلم ، خير من بني إسرائيل وأكرم على اﷻ ، كما صرح بذلك في قوله : { كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْعَمْرِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ } .